ويعلمه القرآن حتى قرا قرانا كثيرا وكان رجلا صيتا وكان يقوم
في المسجد ويرفع صوته بالقران فقال عمر يا رسول الله الا تسمع الى
هذا الاعرابي يرفع صوته بالقران فيمنع الناس القراءة فقال دعه يا عمر
فانه خرج مهاجرا الى الله والى رسوله فلما خرجوا الى تبوك خرج معه
وقال يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فقال ائتني بلحاء سمرة
اي قشرها كذا في القاموس فاتاه فاخذها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فربطها على عضده وقال اللهم اني احرم او قال حرمت دمه
على الكفار قال يا رسول الله ليس هذا اما اردت قال انك اذا خرجت
في سبيل الله فاخذتك الحمى وقتلتك فانت شهيد ولا تبال بايه
كان لما نزلوا تبوك واقاموا بها اياما اخذته الحمى فتوفي ودفن
هناك بالليل واخذ بلال شعلة من نار في ناحية العسكر فاتبعتها
انظر اليها فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
واذا عبد الله ذو البجادين قد مات فاذا هم قد حفروا له ورسول
الله صلى الله عليه وسلم في حفرته وابو بكر وعمر يدليانه اليه وهو
يقول ادليا الي اخاكما فدلياه اليه فلما هياه لشقه ووضعه
في اللحد قال اللهم اني قد امسيت راضيا عنه فارض عنه
يقول عبد الله ابن مسعود يا ليتني كنت صاحب الحفرة وفي المنتقى
وهاجت ريح شديدة ليلا بتبوك فقال صلى الله عليه وسلم هذا
لموت منافق عظيم النفاق ولما قدموا المدينة وجدوا منافقا عظيم
النفاق قد مات وفي المنتقى وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابه لو امرت به ما استنكرتم منه فقال عمر يا رسول الله ان للروم
جموعا كثيرة وليس بها احد من اهل الاسلام وقد دنوت منه وافزعهم
دنوك لو رجعت هذه السنة حتى ترى او يحدث الله لك في ذلك
امرا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلق كيدا وكان
في الطريق ماء يخرج من وشل يروي الراكب والراكبين والثلاثة

بواد

بواد يقال له وادي المشقق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سبقنا الى الماء فلا يستقين منه حتى ناتيه فسبقه اليه نفر من
المنافقين فاستقوا ما فيه فلما اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف عليه فلم ير فيه شيئا فقال من سبقنا الى هذا فقيل يا رسول
الله فلان وفلان فقال اولم انهكم ان تستقوا منه شيئا حتى اتيه
ثم لعنهم ودعا عليهم ثم نزل ووضع يده تحت الوشل فجعل
يصب تحت في يده ما شاء الله ان يصب ثم نضحه به ومسحه بيده
ودعا بما شاء الله ان يدعو به فانخرق من الماء كما يقول من سمعه ما
ان له حسا كحس الصواعق فشرب الناس واستقوا حاجتهم منه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيتم او بقي لتسمعون
بهذا الوادي وهو خصيب ما بين يديه وما خلفه وروي ان اثني عشر
رجلا او خمسة عشر رجلا من المنافقين في مقفله صلى الله عليه
وسلم من تبوك وقفوا على العقبة في الطريق ليفتكوا برسول الله صلى
الله عليه وسلم فجاء جبريل فامره ان يرسل اليهم من يضرب وجوه رواحلهم
فارسل حذيفة لذلك ففعل وفي هذه السنة كان هدم مسجد
الضرار قال ابن اسحق ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تبوك حتى نزل بذي اوان بفتح الهمزة بلفظ اوان الحين والزمان
وهو بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار كذا ذكره الطبري وقال
البكري ما احسب الا ان الراء سقطت من بين الواو والالف وانه
اوزان منسوب الى البير المشهورة جاءه خبر مسجد الضرار من السماء
فبعث اليه من خربه وحرقه وقصته ما روي انه لما اتخذ بنو
عمرو بن عوف مسجد قبا فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ياتيهم فاتاهم فصلى فيه فحسدهم اخوتهم بنو عمهم عمرو بن
عوف بن غنم وكانوا من منافقي الانصار فقالوا نبني مسجدا ونرسل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه كما صلى في مسجد

Copyright © King Saud University